مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج العربي مصالح استراتيجية متواصلة
اسم الكاتب: أ.م.د. رافد احمد امين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7723
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 00:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i8.105

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج العربي

مصالح استيراتيجية متواصلة

The United States of America and the Arab Gulf states continuing strategic interests

Rafid Ahmed Amin
Tikrit University / College of Political Science

أ.م.د. رافد احمد امين *
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 25\5\2016
- Accepted 19\8\2016
- Available online 31\12\2016

Keywords:
- Arabian Gulf
- USA
- foreign policy
- strategic interests

©2016 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: History is considered one of the most important human sciences and a basis for its launch, and it may be the science that deals with social matters alone and that is included in many studies in any branch of human knowledge. Washington's interests in the Arabian Gulf remain mainly economic, due to the availability of large quantities of oil and natural gas, This necessarily makes the Gulf states a center of stability for the oil market and an assistant to the US economy.

*Corresponding Author: Rafid Ahmed Amin, E-Mail: Tel:, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 25 \ 5\ 2016
القبول:19 \8 \ 2016
النشر :31 \ 12 \ 2016

الكلمات المفتاحية :
–الخليج العربي
– الولايات المتحدة الامريكية
– السياسة الخارجية
– المصالح الاستراتيجية

الخلاصة : يعتبر التاريخ من اهم العلوم الانسانية ومرتكزا لانطلاقها، وقد يكون هو العلم الذي يتناول الامور الاجتماعية لوحده والذي يدخل في كثير من الدراسات في اي فرع من فروع المعرفة الانسانية تبقى مصالح واشنطن في الخليج العربي اقتصادية في الاساس ، بسبب توافر كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي ، وهذا بالضرورة يجعل من دول الخليج مركز استقرار للسوق النفطية ومساعدا للاقتصاد الامريكي ، ذلك دفع الولايات المتحدة للتعاون مع دول الخليج العربي لتعزيز الجوانب الاقتصادية لها وتطوير العلاقات التجارية التي تستفاد منها دول الخليج العربي والولايات المتحدة .

مقدمة

يعتبر التاريخ من اهم العلوم الانسانية ومرتكزا لانطلاقها، وقد يكون هو العلم الذي يتناول الامور الاجتماعية لوحده والذي يدخل في كثير من الدراسات في اي فرع من فروع المعرفة الانسانية.

يحتاج الباحث دائماً وخاصة الباحث في علم السياسة والتاريخ الى اللجوء الى العلوم الاخرى، منها الاقتصادية والجغرافية والعسكرية.

ويحتاج الباحث ايضاً الى الاهتمام بشكل متميز بعلم الجغرافيا كونه علماً مساعداً مهماً.

تبقى مصالح واشنطن في الخليج العربي اقتصادية في الاساس ، بسبب توافر كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي ، وهذا بالضرورة يجعل من دول الخليج مركز استقرار للسوق النفطية ومساعدا للاقتصاد الامريكي ، ذلك دفع الولايات المتحدة للتعاون مع دول الخليج العربي لتعزيز الجوانب الاقتصادية لها وتطوير العلاقات التجارية التي تستفاد منها دول الخليج العربي والولايات المتحدة .

تعتبر منطقة الخليج العربي من المناطق الحيوية في العالم حيث يظهر واضحاً فيها دور الجغرافية في تسيير الاحداث السياسية وجعلها هدفاً للقوى العظمى ومنها الولايات المتحدة الامريكية الساعية دائماً للسيطرة على المناطق الاكثر ثراءً وبسط نفوذها عليها.

وسنتناول موضوع البحث من خلال مبحثين :

الاول : االاهميه الاقتصادية والاستيراتيجية للخليج العربي.
الثاني : السياسات الامريكية لتحقيق مصالحها في الخليخ العربي .

المبحث الاول
الاهميه الاقتصادية والاستيراتيجية للخليج العربي

ويُقصد بالدول الاكثر ثراءً من خلال الموقع الاستراتيجي المهم والذي يعني تفاعل العناصر المادية والمعنوية في تشكيل الدول او المنطقه بعمومها في محيطها سواءً كان الاقليمي أو الدولي[1] .

فالحديث عن عنصر الموقع الجغرافي للخليج العربي يبدو كذراع يمتد في اليابس شمالاً بشرق وكأنه يسعى ليتصل بالبحر المتوسط او حتى ليقترب منه، كما هو الحال في البحر الاحمر ولكنه لايتصل به مباشرةً[2].

يُعدْ الخليج العربي من المسطحات المائية التجارية النشطة، اذ تطل عليه ثماني دول، ولكنه يُعتبر خليجاً صغيراً نسبياً وتبلغ مساحتهُ حوالي (239000 كم^2)، وتتراوح ابعاده ما بين (1000 كم) من اقصى الطرف الشمالي حتى مضيق هرمز، ويصل عرضه في اقصى اجزائه واتساعاً الى حوالي (300 كم)، ويرتبط بخليج عمان عن طريق مضيق هرمز الذي لايتعدى عرضهُ (10 كم)[3].

وكلمة الخليج – مجردة من عربيتها او فارسيتها – يستعملها العرب والاوربيون كاصطلاح محايد لأشارة الى جزء من العالم، وكذلك للأشارة الى كيان سياسي او مجموعة من الناس، بل

([1]) رسل. هـ فيفيلد، ج أنتزل بيرسي، الجيوبولتيكا، (القاهرة، الكرنك للنشر، د. ت)، ترجمة يوسف مجلي ولويس اسكندر، ص11.
([2]) جريدة القبس الكويتية، محمد عبد الغني سعودي، دراسة بمناسبة قيام مجلس التعاون الخليج العربية، 1981/2/17 .
([3]) عبد الله يوسف الغنيم، منافذ العراق البحرية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط1، 1994، ص27.

وصل الامر الى استعمالها للتعبير عن وجهة نظر معينة او طريقة محددة للتفكير، وبالنسبة الى الدول الاوربية فانها تعني مجموعة الدول التي تزود الغرب او العالم الحر – كما يطلقون عليه – باحتياجاته البترولية وتعني للبعض الاخر مجموعة الدول الامبريالية[4] .

اذا دققنا النظر اكثر في جغرافية منطقة الخليج العربي يتضح لنا انه لايوجد في العالم اجمع مكان اخر غيره يستحوذ على اهتمام القوى العالمية الكبرى قديماً وحديثاً. ويستأثر على تخطيطاتها الدولية، والخليج –الذي عُرف قديماً بأسم (البحر الاريتيري والبحر الجنوب والبحر الاسمر ثم البحر المر والخليج الاحمر)[5]، فالخليج الذي يفترضه بعض الجغرافيين والذي هو جزء من العالم الذي يعرف على شكل دائرة مستوية الاطراف والجوانب، واذا حاول شخص النظر الى مركز هذه الدائرة فسيبدو له جلياً ان الخليج العربي هو هذا المركز، وقامت على شواطئه قديماً حضارة بلاد الرافدين والحضارة الفارسية وحضارة اخرى مقربة منه الحضارة الهندية كان له الدور البارز في ربط هذه الحضارات المتقاربة ببعضها، وكذلك ربطها بحضارات الصين وروما وقرطاجة، ثم ربطها جميعاً بالحضارة العربية الاسلامية التي ولدت بظهور الاسلام ونشأت وترعرعت بين احضان اركانه وشرائحه[6].

والخليج العربي كان يُشار اليه بالمكان الذي يمتاز بالحرارة والرطوة والجدب وهي من صفات المناطق الصحراوية، اصبح يُشار اليه الآن بالبنان كونه قطباً أقتصادياً موجباً والذي يجذب اليه بشدة كل من يسعى الى التقدم الاقتصادي والسيطرة على العالم وصار هدفاً للشركات العالمية الكبرى ومن ورائها دولها أبتغاء النفط خاماً ومنتجاً ومستهلكاً وسوقاً ضخمة لاتنضب، لذلك كله فأن علاقة الخليج العربي بالغرب ليست وليدة اللحظة ولكنها حصيلة لتاريخ طويل من الاهتمام والرغبة في الهيمنة والسيطرة على شؤون الحياة كافة، فأضحى الخليج منطقة عسكرية تعبوية تموينية دفاعية عن البترول في المقام الاول.

([4]) جون بولوك، الخليج، لندن، مطبوعات دهام موسى 1988، ترجمة دهام موسى، ص1.

([5]) انور مهدي صالح وصبري فارس الهيتي، جغرافية الخليج العربي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1986، ص1.

([6]) محمد عبد الغني سعودي، الخليج بين مستويات الوحدة وصراع القوى الاعظم، دراسة اقتصادية سياسية، مجلة درات الخليج والجزيرة العربية، العدد 20، تشرين الاول 1979 جامعة الكويت، ص13–14.

لعب الخليج العربي دوراً اقليمياً كبيراً في العقود الاخيرة من القرن الماضي، فأرتبط الخليج بالوطن العربي أرتباط عضويا ومصيريا، فهو يعني ارتباط البعض بالكل، وبحكم التاريخ والجغرافية والسياسة والاقتصاد والعقيدة والمذهب هو جزء مهم من وطننا العربي الكبير بكل ما يحتمل في هذا الوطن من انجازات وتحديات ومواجهات، فالوطن العربي هو الاطار الكبير الذي يحوي بداخله الخليج العربي الذي يشكل العمق الاستراتيجي مستمداً شخصيته من وضعه داخل هذا الاطار، فلا يمكننا فهم ما يجري في الخليج العربي وما يتعرض له دون فهم ما يجري للوطن العربي وما يتعرض له[7] .

وتأكيداً على اهمية دور الخليج العربي، فان الدور الاقليمي لايقتصر فقط على الدائرة العربية بل ان الخليج يُعدُّ محوراً لخمس دوائر جغرافية مترابطة هي: دائرة المحيط الهندي وجنوب غرب اسيا ودائرة شبه الجزيرة العربية، ودائرة المشرق العربي، دائرة الوطن العربي اجمع، دائرة الشرق الاوسط بمدلوله الواسع الذي يشتمل تركيا وباكستان وافغانستان وغيرها من الدول[8] .

كما ان الخليج العربي لايعد فقط البوابة الشرقية للوطن العربي بل يشكل ايضاً حزاماً امنياً وعسكرياً ومركزاً للاستطلاع المتقدم في منطقة الشرق الاوسط والاقصى ايضاً، وهو منطقة عسكرية استراتيجية هامة في المقام الاول[9].

واهمية الخليج العربي ليس كونه وسطاً تجارياً بل تعدّاه ليؤدي دوراً اعمق تأثيراً في شعوب العالم الا وهو دوره الحضاري الذي لعبه من خلال كونه منفذاً آمناً لحضارات بين الدوائر الجغرافية الاقليمية (سالفة الذكر)[10] .

([7]) عبد الخالق عبد الله، العلاات العربية الخليجية، مجلة المستقبل العربي، العدد 205، آذار 1996، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص4.

([8]) ينظر: بكر مصباح تتيّره، التطور الاستراتيجي لصراع القوى العظمى واثره على امن الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 46، نيسان 1986، جامعة الكويت، ص75.

([9]) محمد احمد آل حامد، امن الخليج وانعكاساته على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 1997، سلسلة محاضرات رقم 16، ص2.

([10]) خالد محي الدين الرادعي، هموم الخليج العربي، مجلة المعرفة، العدد 153، 1940، دمشق، ص174.

تنبّه بعض المفكرين لهذا الدور الهام الذي يلعبه الخليج العربي على مستوى الاقليم حتى أطلق عليه قلب الشرق الاوسط الجغرافي، وقد تعدّى الخليج العربي مجرد لعب هذا الدور الاقليمي فقط واضحى دورهُ عالمياً ودولياً اكثر خطورة أذ القت به مصالح الدول الكبرى مجتمعةً فوصل الأمر الى ان أُطلق عليه منطقة التصادم أو الارتطام[11] .

ان العناصر التي شكلت الوضع الجيوستراتيجي للخليج العربي تدفعنا لتناول الوضع السياسي لدول الخليج العربي ممثلاً في مجلس التعاون الخليجي، فالأنظمة السياسية الخليجية تتشابه كثيراً في عوامل قيامها ونظام الحكم فيها، وبفعل المتغيرات السياسية المتتالية فان الخليج العربي اصبح اماراتٍ واقعة على ضفافهِ، وتمتاز دول المجلس بالتشابه الكبير من ناحية الثروات والطبيعة الجغرافية الصحراوية، وتتشابه كذلك هذهِ الدول بتعرضها للضغوط الدولية بهدف الاستحواذ على ثرواتها.

ولعلنا لانغالي اذا أكدنا بان منطقة الخليج العربي قد كانت مطمعاً للقوى الخارجية مثل البرتغاليين والعثمانيين والبريطانيين، بل انها قضت معظم تاريخها الحديث تحت سيطرة بريطانيا، كما انها عرفت انواعاً متعددة من الصراعات السياسية الداخلية للسيطرة على الحكم، وتعزيزاً على ذلك ما شهدته البحرين في بدايات القرن السابع عشرالميلادي اذ دخلت العائلة الحاكمة في صراع داخلي انتهى بأغراء الاسطول الانكليزي للتدخل في حسم الصراع بما يتوافق مع الاهداف البريطانية في المنطقة[12] .

وفي قطر فقد كان للقوى المتصارعة على الخليج العربي الاثر الكبير على مسيرة تطورها التاريخي والسياسي، فالشيخ محمد بن ثاني وقّع منذ وقت مبكر اتفاقاً للسلام البحري مع بريطانيا في ايلول 1868 ميلادية، وألغيت من خليفته الشيخ جاسم بن محمد للتحالف مع السلطات التركية الذي لم يدم طويلاً سبب المصادمات بين القوات التركية والبريطانية والتي

([11]) يُنظر: جيمس فيزجرف، الجغرافيا والسيادة العالمية، (القاهرة، النهضة المصرية، 1956)، ترجمة علي رفاعة الانصاري و محمد عبد المنعم الشرقاوي، ص296.

([12]) محمد عز العرب، تجدد القيادة وازمة التنمية السياسية في البحرين، ورقة قُدمت الى النخبة السياسية في العالم العربي، اعمال المؤتمر الثالث للباحثين الشباب، القاهرة، من 11–13 تشرين 1 1995 ، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996، ص3.

انتهت بالسيطرة البريطانية الجديدة على قطر والتي دامت حتى عام 1971 ميلادية اذ نالت قطر استقلالها[13] .

وحصلت معظم دول الخليج العربي على استقلالها عند الانسحاب البريطاني من الخليج العربي في عام 1971 بعد ان قررت بريطانيا اعلانها عن نية الانسحاب في عام 1968 فأنبرت الولايات المتحدة الامريكية بعقد مؤتمر لسفرائها في الشرق الاوسط في شهر مايس 1970 في طهران برئاسة جوزيفسيسكو وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، وتم في هذا المؤتمر التحذير من التحركات السوفيتية نحو منطقة الخليج العربي، وتأثير هذه التحركات على المصالح الامريكية في المنطقة[14]، الاّ ان الاطماع الامريكية في الخليج العربي لم تكن وليدة مقررات مؤتمر طهران 1970–آنف الذكر– بل سبقته بعقود عدة حيث وصلت اول بعثة رسمية امريكية الى البحرين عام 1892 م ومنها الى مسقط عام 1893م[15]، وفي عام 1908 ميلادية تم اكتشاف النفط لاول مرة في الخليج العربي في منطقة مسجد سليمان بايران[16]، وفي الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين وفي عام 1925 بالتحديد أخذت الولايات المتحدة الامريكية تراقب الموقف السياسي في الخليج العربي عن كثب رغم ابتعادها عن مجريات الاحداث وتركيزها على المصالح الاقتصادية البترولية في المنطقة فكانت من اوائل الدول العالمية التي اعترفت برضا بهلوي الكبير حاكماً لايران في السنة نفسها[17].

ولهذا كله اصبح نفط الخليج شأناً سياسياً اكثر من كونه شأناً اقتصادياً فخرج صوب ميدان السياسة فغدا اكثر تأثيراً بالعوامل السياسية من غيرها من العوامل الاقتصادية والدليل على

([13]) احمد سيد احمد، السياسة الخارجية القطرية، ورقة قدمت الى اعمال المؤتمر السنوي الثامن للباحثين الشباب الذي نظمته جامعة القاهرة، مايس 2000، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 2000، ص2–3.

([14]) محمد رشيد الفيل، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي،(الكويت، ذات السلاسل، 1988م)، ص127.

([15]) عبد الملك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، الكويت، كاظمة للنشر، 1982، ص55.

([16]) يحيى حلمي رجب، امن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية، (القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 1997)، ج2، ط1، ص15.

([17]) آمال السبكي، تاريخ ايران السياسي، بين ثورتين (1906–1979) – (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، 1999)،ت، سلسلة عالم المعرفة رقم 250، ص101.

معقولية هذا الطرح ان مسألة تحديد كمية الانتاج وكذلك اسعاره قد تحولت الى مسألة سياسية في المقام الاول وليست لها علاقة بآلية قوانين السوق التقليدية[18].

وهنا يبرز تساؤل، ماذا يمثل نفط الخليج العربي للولايات المتحدة الامريكية؟ للاجابة على هذا السؤال هنالك معطيات تشجع الولايات المتحدة الامريكية بالتوجه نحو الخليج العربي ونفطه.

ان الخليج العربي تبلغ مساحته قرابة 3.5 مليون كم^2 وهذا يمثل 3% من المساحة الكلية للعالم ويحوي نحو 70% من نفط العالم في اراضيه[19].

و الولايات المتحدة الامريكية التي يبلغ مجموع سكانها بالنسبة الى سكان العالم مايقرب من نسبة 20/1، ويستهلكون قرابة ربع الانتاج العالمي من النفط، اي خمس مرات ضعف النسبة العادية[20]، وعلى هذا الاساس فأن نفط الخليج يشكل اكثر من مجرد سلعة استهلاكية للولايات المتحدة الامريكية بل يتعداه الى كونه محور الانتاج باشكاله كافه وعلى المستوى الصناعي والتجاري وبذلك سبب حالة الادمان النفطي التي تعاني منها الولايات المتحدة الامريكية وسبب في تحويلها الى دولة تعتمد على ارباح النفط وعوائده فقط[21].

وقد عبر بعض القادة الامريكين عن الاهمية المتزايدة لنفط الخليج العرب أذ صرح مستشار الامن القومي الامريكي السابق زبيغنيو بريزينسكي قائلاً: "ان منطقة الخليج بما تمتلكه من ثروات نفطية حيوية لبقاء الغرب تقع في صلب اهتمامات الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية والعالم الغربي ككل" [22]. وتأكيداً على نفس المفهوم عبرّ هارولدبراون وزير الدفاع

([18]) محمد غانم الرميحي، النفط والعلاقات الدولية – وجهة نظر عربية – الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، 1982، سلسلة عالم المعرفة، رقم 52، ص236.

([19]) عبد الخالق عبد الله، مصدر سابق، ص19.

([20]) الطيب البكوش، الخليج بين الهيمنة والارتزاق، تونس، 1991، ص219.

([21]) يزيد صايغ، أزمة الخليج واخفاق النظام الاقليمي العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 149، حزيران 1991، بيروت، ص12.

([22]) عبد الجليل مرهون، المفهوم الامني للنظام الخليجي وعقدة العلاقات العربية الايرانية، مجلة شؤون الاوسط، العدد 50، آذار 1996، بيروت، ص50.

الامريكي في الفترة الرئاسية لجيمي كارتر وفي شهر شباط 1979قائلاً: "ان حماية تدفق النفط من الشرق الاوسط هو بوضوح جزء من مصلحتنا الحيوية، ولحماية تلك المصالح الحيوية سنتخذ اي اجراء مناسب بما في ذلك استعمال القوة العسكرية"[23].

وفي نفس الاطار صرح هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في بيان القاه امام اللجنة الفرعية الخاصة بشؤون اوربا والشرق الاوسط في الثالث من ايلول 1980 قائلاً: " لقد أزدادت مصالحنا اتساعاً حيث اننا ومع الدول الديمقراطية الصناعية نعتمد على نفط الخليج ولقد اتسعت علاقاتنا التجارية والثقافية مع هذه الدول التي بدأت تلعب دوراً مهماً في الشؤون الاقليمية والدولية"[24].

لهذا كله اصبح من السهل تفسير اهتمام الادارات الامريكية المتعاقبة بمختلف اتجاهاتها لدول الخليج العربي ككل او على الاقل بدول بعينها كالسعودية مثلاً التي تمتلك حقل الغوار الذي تم اكتشافه عام 1948 ومساحته 10000 كم2 ويحوي حوالي 90 مليار برميل اي ما يساوي ثلاثة اضعاف الاحتياطي النفطي الامريكي، ويكفي هذا الحقل فقط لسد الاحتياجات النفطية الامريكية مدة خمس وعشرون سنة قادمة على اقل تقدير[25]. وفي تقرير للجنة الميزانية في الكونغرس الامريكي مطلع الثمانينيات يشير فيه الى ان حرمان الولايات المتحدة الامريكية من نفط السعودية فقط لمدة عام واحد سيترتب عليه انخفاض اجمالي الناتج القومي الامريكي بمقدار 272 مليار دولار سنوياً وارتفاع معدل البطالة بنسبة 2% فضلاً عن ازدياد معدل التضخم بنسب عالية[26].

([23]) هارولد براون، حماية المصالح الامريكية في الخليج العربي، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، د. ت، السلسلة الخاصة رقم 70، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ص26.

([24]) هارولد أ. ج. سوندرز، العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية بحث منشور في كتاب (العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي)، مركز دراسات الخليج العربي، شعبة الدراسات السياسية والستراتيجية، جامعة البصرة، السلسلة الخاصة رقم 70، 1983، ترجمة هاشم كاطع لازم، ص20.

([25]) عبد الخالق عبد الله، النفط والنظام الاقليمي الخليجي، مجلة المستقبل العربي، العدد 181، آذار 1994، بيروت، ص22.

(26) Seth Tillman, The united states in the middle East interests and obstactes,Blooming ton: Indian University press, 1982, p.51.

وفي هذا السياق يظهر جلياً ان اهمية النفط للولايات المتحدة الامريكية كونه مصدراً للطاقة او الثروة وعائدات اقتصادية اخرى الا ان اهميته تزداد كونه وسيلة فاعلة في تحقيق البرامج الامريكية في منطقة الخليج العربي، حيث يصبح الخليج العربي سوقاً استهلاكية للصناعات الامريكية والتي توفر لها عوائداً نقدية وبالتالي فان ما تنفقه الولايات المتحدة من اموال مدفوعة لدول الخليج العربي يعود لها سلعاً وخدمات استهلاكية في دول مجلس التعاون، فضلاً من الاستثمارات الخليجية في المصارف الامريكية.

بلغت الواردات الخليجية من الصادرات الامريكية من الخدمات والسلع التجارية والتقنية ما يقدر بـ 3.688.3 مليار دولار عام 1985[27].

وساعدت الاموال الخليجية المستثمرة في البنوك الامريكية في تخطّي الولايات المتحدة أزمة الحظر النفطي العربي عام 1973، ومن الاهداف الاخرى للاستثمارات الخليجية في البنوك الامريكية هو تحسين الوضع الامني للدول الصديقة وتمكينها من مواجهة المخاطر الاقليمية، وتأتي (اسرائيل) على رأس هذه الدول، باعتبار أنها جزءاً من سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط[28].

ان (اسرائيل) وحدها لاتمثل الاهتمام الامريكي الوحيد في الشرق الاوسط بل ان لها حلفاء كثيرين في دول الخليج العربي وخاصة السعودية حيث تظهر اهميتها على المستوى الاستراتيجي والسياسي وبذلك تعتبر الولايات المتحدة الامريكية ان علاقتها بالمملكة العربية السعودية ركن مهم من اركان الفهم السياسي الامريكي تجاه المنطقة العربية، وهي عنصر حاسمُ وفاعل في اية علاقة آنية ومستقبلية عربية تجاه الولايات المتحدة الامريكية[29].

([27]) عبد القادر محمد فهمي، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الاقليمية – دراسة تحليلية لصراع قطبي القوة الدوليتين ودورهما في صراعات العالم الثالث – انموذج الدراسة: الحرب العراقية الايرانية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص269.

([28]) خالد محمد القاسمي، الخليج العربي في السياسة الدولية، قضايا ومشكلات، الكويت، دار الشرع للنشر، 1986، ص172؛ بكر مصباح تنيرة، مصدر سابق، ص83.

([29]) عبد الله الاشعل، دراسة وتحليل كتاب أمين نخلة (الولايات المتحدة والعربية السعودية)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 13، كانون 2، 1978، الكويت، ص97.

وتأتي اهمية دول مجلس التعاون الخليجية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي (السابق) واحتواء قوته وتضييق الخناق على محاولاته المستمرة لنشر الشيوعية في دول العالم الثالث كافة ودول الشرق الاوسط خاصة، وهو في كل الاحوال صراع من اجل التسلط على المنطقة وهو صراع سياسي عسكري عقائدي[30].

حاولت الولايات المتحدة الامريكية كثيراً ابعاد الاتحاد السوفيتي (سابقاً) عن التدخل في نزاعات الشرق الاوسط كما جاء على لسان وزير خارجيتها الاسبق سايروس فانس الذي قال : " من المستحيل ابعاد الاتحاد السوفيتي عن أزمات الشرق الاوسط فهو موجودٌ فيها بحكم عوامل كثيرة اولها انه احد القوتين العظيمتين في هذا العالم"[31].

وتأكيداً لما سبق فان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعتبر الدفاع عن المنطقة عنصراً اساسياً مهماً في نظام شامل للامن الغربي، واعترف كذلك صناع السياسة الامريكيون بالقيمة الجغرافية والاستراتيجية للشرق الاوسط عموماً وبالاهمية الجغرافية الاقتصادية لبترول الخليج العربي[32].

يُنظر الى الفعل السياسي في منطقة الخليج العربي وفق توازنات دولها فيما بينها وكذلك بينها وبين الاخرين الفاعلين الدوليين على نمط يتعامل مع التحديات وفهم الامور لكي يفسر تفاعلات الاحداث وتداعياتها انسجاماً مع ظرف الحال والزمان، فالدول كأنظمة تمارس سياساتها الداخلية والخارجية وفق تحديات قائمة ومتطلبات مستقبلية سواءً على المستوى الوطني أو القومي[33].

سعت الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على مصالحها في منطقة الخليج العربي من خلال العمل على اقامة توازن للقوى الاقليمية في المنطقة كالعراق وايران والسعودية ومحاولة ترسيخ

(30) John Badeau,The American Approach to the arab world,(New yourk: Harper and Row, 1968), p. 15.

([31]) محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1986، ص42.

([32]) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي 1833–1992، ط1، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1995،ص58.

([33]) ينظر: محمد السعيد أدريس، النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، ط1، بيروت، 2000، ص38–43.

فكرة انها الدولة الوحيدة العظمى في العالم وانها الوحيدة القادرة على حماية أمن المنطقة واستقرارها من خلال ترسيخ هذه الفكرة في اذهان قادة وشعوب المنطقة وبالتالي السيطرة على نفط الخليج العربي[34] .

المبحث الثاني

السياسات الامريكية لتحقيق مصالحها في الخليخ العربي

عمدت الولايات المتحدة الامريكية في الحديث كثيراً عن مصالحها بمنطقة الخليج العربي لتوضيح توجهات سياساتها تجاه هذه المنطقة التي تتشكل لهدفٍ مهم هو تحقيق مصالحها جمعاء، اذن هي سياسة لايعنيها بشكل مباشر أمن الآخرين ومصالحهم الاّ بقدر ارتباطهم بها وتحقيقهم لمصالحها وهي تهتم بسياسة استعراض القوة على هذه الدول بقصد الاحتفاظ بقوتها وزيادتها لاظهار حماية دول المنطقة لها وحدها[35].

ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه منطقة الخليج هي نتيجة وانعكاس لسياساتها الداخلية بفعل القوى الصهيونية ذات النفوذ العالي، ولايمكن انكار تأثير تلك القوى النافذة في القرار الامريكي سبب جودة الاستقراءات اليهودية للتاريخ وهي اكثر من قراءة العرب والمسلمين[36].

ويتجلى عدم الاهتمام الامريكي المباشر بالقوى الحليفة لها من خلال مبدأ نيكسون الذي يؤكد على عدم التدخل المباشر لحماية الانظمة السياسية الحليفة في الخليج العربي وذلك من خلال تشجيع قوى اقليمية محلية لتولي مسؤولية الدفاع عن تلك الانظمة السياسية الخليجية

([34]) محمد خالد الازعر، السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية، توازنات ما بعد حرب الخليج، مجلة مستقبل العالم الاسلامي، العدد السابع، صيف 1992، مالطة، ص47.

([35]) ينظر: هانزجي–مورجنتاو، السياسة بين الامم، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965، ترجمة خيري حماد، ج1، ص68.

([36]) فواز جرجيس، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العرب، كيف تصنع؟ ومن يصفها؟ بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ط1، ص13.

دون تدخل امريكي مباشر في شؤون دول هذه المنطقة، وانصبّت ترشيحات مجلس الامن القومي الامريكي على ايران لتحمل هذه المسؤولية وذلك في عام 1969[37].

ان اختيار ايران عن وجهة النظر الامريكية لتحمل المسؤولية الامنية لدول المنطقة وفق مبدأ نيكسون نابع من قوتها الاقتصادية والعسكرية والبشرية، وكان حرياً على الساسة الامريكان ان يتنبهوا الى حساسية العلاقة التاريخية بين العرب والفرس لذلك كان لابد من التوجه الى قوى اقليمية عربية لدعمها كي تكون موازية للقوة الايرانية وكان الاختيار على السعودية التي تمتلك قدرات مالية وجغرافية واقتصادية تماهي الدور الايراني في المنطقة.

ويبدو أن السعودية وايران حققوا الشروط التي حددتها الولايات المتحدة الامريكية حين اختارتها كحليفين لها في المنطقة، مثل الاهمية الاستراتيجية والاستقرار الداخلي والثقل السياسي والقدرة على التأثير في الدول المجاورة، والولاء الكامل للولايات المتحدة من قبل حكامها المحليين والرغبة في خدمة المصالح الامريكية والعلاقات الاقتصادية القوية المشتركة بين الطرفين[38].

ومن الاسباب الاخرى للتوجه الامريكي نحو ايران احيانا دون السعودية هو رفض السعودية في بعض الحالات تقديم تسهيلات عسكرية على اراضيها عدا قاعدة الظهران الكبرى[39] ، وذلك بسبب بعض حالات البرود في العلاقة بين الدولتين.

وفي تقرير قدم من الرئيس الامريكي نيكسون بتاريخ 18 شباط 1970 حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية فيما يخص الاستراتيجية الجديدة من اجل السلام، حوى هذا التقرير ثلاث قواعد هامة حكمت السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي تمثلت بعدم زج القوات الامريكية في اي حرب خارجية تلافياً لما حدث في حرب فيتنام وفتح

([37]) محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية الايرانية 1921–1971، الكويت، ذات السلاسل، 1985، ص51.

([38]) عبد الجليل مرهون، الامن في الخليج، حركة التفاعلات الاقليمية، مجلة شؤون الاوسط، العدد 40، نيسان 1995، ص39.

(39)Anthony. H. Codesman, The Gulf and the search for strategic stability, p, 160-161.

ابواب الترسانة العسكرية الامريكية امام الدول الحليفة وتطوير الجانب العسكري في بلدان العالم النامي وكذلك استنزاف خيراتها[40].

وتوضيحاً لسياسة الابتزاز فقد اتخذت الولايات المتحدة الامريكية من موضوع بيع الاسلحة الأداة الفاعلة في تطبيق هذه السياسة تجاه دول الخليج العربي، وبذلك حدثت زيارة حادة في ارقام مبيعاتها من السلاح واصبح برنامجها التسليحي لهذه الدول من اهم العناصر الاساسية للسياسة الامريكية تجاه دول الخليج العربي للحفاظ على مصالحها بها[41].

وفي هذا الصدد يصور لنا فتحي العفيفي تخمة تكديس السلاح عقد السبعينات واثره في تأجيج الصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي اوصلت المنطقة الى حالة من الاحتقان والغليان ثم الانفجار، فالكيانات الفاعلة في الاقليم صغيرها وكبيرها قد ركبت رأسها ووضعت العربة قبل الحصان، كل ذلك كان تعبيراً صارخاً عن سنوات الاحتقان والتراكم المزمن لتناقضات كان من المستبعد المحال ان تتعايش معاً[42].

وللولايات المتحدة الامريكية وجهة نظر اخرى حول الجهة التي تستحق المعونات الامريكية من خلال تحديد المعايير لتقديم هذه المعونات، بمعنى لاتوجد معونة دون شروط وبالتالي لها اهداف محددة واضحة وقابلة للقياس، وترى كذلك اي الولايات المتحدة ان تكون المعونة ثنائية وليست متعددة الاطراف وان تكون ملاصقة للمصالح الامريكية بوجود رقابة امريكية مكثفة للأداء الاقتصادي والسياسي والعسكري لجميع الحكومات التي تساعدها وضرورة استخدام تلك المعونة لبناء اقتصاديات حرة لتلك البلدان[43].

واكد كيسنجر مستشار الامن القومي في عهد نيكسون السياسة الامريكية نحو مناطق نفوذها ومن ضمنها دول الخليج العربي مؤكداً كلام الرئيس نيكسون بقوله:" علينا ان نثبت قدراتنا على تشكيل أئتلافات تجمعها مصالح مشتركة، وعلى الكتل الاقليمية في ظل هذا الدعم الامريكي ان

([40]) امين هويدي، لعبة الامم في الشرق الاوسط، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1990، ط2،ص86.

([41]) U. S Naval institute Presidency, vol. 3, November 1977, Washington, p. 24.

([42]) ينظر فتحي العفيفي، الخليج العربي، النزاعات السياسية وحروب التغيير الاستراتيجي، القاهرة، مركز الاهرام للنشر، ط1، 2003، ص98–99.

([43]) محمد عصفور، أزمة الخليج وكارثة الشرعية في العصر الامريكي، القاهرة، دار القاريء 2العربي، 1991، ط1، ص143.

تأخذ على عاتقها المسؤولية الرئيسية عن مناطقها، في حين تولي الولايات المتحدة العناية اللازمة لبنية النظام العامة، هذا اذا اردنا تطبيق نهج مفيد ومثمر في سياساتنا الخارجية" [44].

ان مبدأ نيكسون وعلى النحو الذي طبق به في الخليج العربي لم يكن غير سياسة ايرانية شجعت أدارة أمريكية كانت غارقة في مستنقع الحرب الفيتنامية، وجاءت سياسة نيكسون وكيسنجر في الخليج العربي لتنقض الاسلوب الذي طبقته على مدى ربع قرن حول امن الشرق الاوسط والقائم على رفض الاحتشاد العسكري الضخم في اية دولة في المنطقة عدا تركيا كونها في حلف شمال الاطلسي[45].

ويعزز ذلك زيارة روجرز وزير الخارجية الامريكية الى طهران لاستكمال مباحثاته مع القادة الايرانيين في يوليو من عام 1971م واخذ مستوى الزيارات الرسمية الامريكية لايران يرتفع، حيث وصل الرئيس نيكسون طهران في منتصف عام 1972م في زيارة رسمية تحمل اكثر من مدلول أرست الاساس القوي للعلاقات الامريكية الايرانية مستقبلاً ودعمها اللامشروط لسياسة شاه ايران في المنطقة[46].

وفي الثامن من شهر اب 1972 اعلنت الولايات المتحدة الامريكية رسمياً عن شكل سياستها تجاه الخليج العربي وذلك على لسان جوزيف سيسكو[47] في خطاب له امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس عقب عودته من رحلة خارجية الى الكويت والبحرين، وتضمنت هذه السياسة النقاط التالية[48]:-

1- التاكيد على اهمية المنطقة استراتيجياً واقتصادياً.

2- الاهتمام بمنطقة الخليج العربي وانهاء معاهدات الحماية البريطانية.

(44) H. Brandon, The Retreat of American power, (new york, 1973), p40.

([45]) مايكل أ. بالمر، مصدر سابق، ص91.

([46]) أدوارد ريس، التوسع الامريكي في الخليج العربي، موسكو، دار التقدم، ترجمة موفق الدليمي، 1989، ص126.

([47]) جوزيف سيسكو: كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط في عهد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون.

([48]) American foreign Relation 1972: Adocumentary Record, (new york: new york university press, 1976), Document no: 39,pp, 222-223.

3- التعاون مع السعودية وايران وتوسيع العلاقة معها.

4- عدم التدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية.

5- تشجيع التعاون الاقليمي لتحقيق السلام.

6- مساندة الدول الصديقة لتحقيق التنمية والامن.

7- تشجيع مسألة تبادل الخدمات والبضائع والتكنولوجيا .

وفي الخطاب نفسه عدد جوزيف سيسكو عدداً من الملاحظات الهامة ومنها[49]:-

1- ضرورة عدم التواجد في المنطقة بسبب الصراع العربي الاسرائيلي.

2- منطقة الخليج منطقة مذهلة في نموها الاقتصادي والاجتماعي والتحول السياسي.

3- لامريكا استراتيجية اقتصادية ضخمة تتعلق بالنفط وامر تدفقه حيوياً لدول حلف الناتو.

4- عودة الشركات الامريكية النفطية لتطويق المنطقة باستثمارات ضخمة.

5- تعد المنطقة سوقاً ضخمة لتصريف المنتجات الامريكية.

6- حميمية الصداقة بين اغلب حكومات دول المنطقة وامريكيا.

7- نشر التواجد الدبلوماسي الامريكي في المنطقة.

8- اهمية القواعد العسكرية في البحرين مع التحذير من التواجد العسكري الامريكي في المنطقة.

9- عدم اضطلاع امريكيا بالمسؤولية الامنية المباشرة في المنطقة.

10- وضع سياسة بترولية واضحة المعالم بين الدول المنتجة والمستهلكة.

11- التنبيه من خطورة الاثر السوفيتي في عموم المنطقة وخاصة العراق.

12- التأكيد على خصوصية العلاقة مع ايران واهميتها ودورها الامني الكبير وقدرتها على تدفق النفط الى الدول المستهلكة.

([49]) American Foreign Paicy 1972: Document no: 39, pp-224-228.

تبادلت الزيارات بين المسؤولين الامريكيين والمسؤولين الايرانيين تلعب دوراً في تدعيم العلاقات بين الجانبين لأرساء دعائم السياسة الامريكية في منطقة الخليج، وتوالت زيارات وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز لطهران اذ وصل طهران في الحادي عشر من حزيران / 1973م، واكد في هذه الزيارة على اهمية وعمق العلاقات المتواصلة مع ايران وباقي الدول الحليفة في المنطقة لانها ستكون مؤثرة في بناء السلام مما يؤمن استمرار ضخ النفط من هذه الدول الصديقة الى اسواق استهلاكه في الغرب[50].

ودعماً لهذا النهج الامريكي الايراني جاءت زيارة شاه ايران لواشنطن في الفترة من 23–27 تموز عام 1973م التي اكّدت على دعم الشاه دعماً قوياً وَوُصِفَ حينها–الشاه– بانه كرجل الاطفاء الذي تزوده الولايات المتحدة بالخراطيم والمياه[51].

استمر الامريكييون بالترحيب والمساعدة لتنامي القوة الايرانية في الخليج العربي خلال السبعينات حتى ان الشاه أُعتبر في نظر الامريكيين بمثابة شرطي الخليج الذي يحمي المصالح الغربية، ولم يكن ثمة تناقض في العلاقات الايرانية الامريكيية بخلاف موقف المملكة العربية السعودية وهي الدولة الخليجية الفاعلة التي كانت تقف موقفاً عدائياً من اسرائيل، في حين ان الشاه محمد رضا بهلوي كان من أسبق الحكام المسلمين الذين اعترفوا باسرائيل وتبادلوا التمثيل الدبلوماسي، ولهذا السبب استمر الدعم الامريكي لايران خلافاً لما كان يحدث عند تسليح الحلفاء العرب والذي ادى الى تعاظم شان ايران[52].

([50]) نصير عازوري، ازمة الطاقة في الولايات المتحدة والنفط العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الاول، ك2 1975، جامعة الكويت، ص77.

([51]) نصير عازوري، المصدر السابق،ص77.

([52]) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة 1990–1991، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1991، ص372.

لم يكن المستغرب ان قرر الرئيس الامريكي نيكسون رفع اية قيود على تقديم المعدات العسكرية لشاه ايران بواسطة وكلائه المعتمدين لدى الحكومة الامريكية استجابةً لطلبات الشاه في هذا الشأن[53].

الاّ ان الاهتمام الامريكي لم يكن حكراً على ايران لوحدها في المنطقة بل تعدّاه الى التعاون والتنسيق مع المملكة العربية السعودية من خلال المبادرة الامريكية عن طريق دراسة عسكرية مستفيضة للوضع العسكري السعودي وتناولت الضرورات التالية[54]:-

1- بناء مثلث مدن عسكرية (خميس مشيط وتبوك وحفر الباطن) لمواجهة الاخطار العراقية واليمينية.

2- بناء مجموعة من القواعد العسكرية (السعودية) لتعويض قلة عدد السكان السعوديين واتساع مساحة البلاد.

3- تدريب السعوديين على صيانة المعدات العسكرية ونقلها وتخزينها.

4- تحديث القوة البحرية السعودية.

5- بناء قواعد للبحرية السعودية في جدة وينبع وجبيل.

6- بناء قواعد جوية سعودية في الطائف وخميس مشيط وتطوير قاعدة الظهران.

7- تحديث الدفاع الجوي السعودي ونشر دفاعات جوية حول المدن السكنية والمناطق النفطية.

8- تزويد السعودية بالطائرات الهجومية والدفاعية.

وعند تحليل السياسة الامريكية وفق مبدأ نيكسون الذي حققت من خلاله الولايات المتحدة الامريكية نجاحاً في السيطرة على الخليج العربي وايران ولكن ظهور السياسة العربية في عام 1973 (سياسة الحظر النفطي) بسبب الموقف الامريكي المتشدد بالوقوف مع اسرائيل في

(53) Sirriyeh Hussein, us policy in the Gulf 1968: 1977, ftermath of British witndrawal, (London: Ithaca press, 1984), p. 94.

([54]) عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المركز العربي الجديد للطباعة والنشر، ط1، 1992، ص98-100.

حرب عام 1973، ثم جاءت الثورة الاسلامية الايرانية عام 1979 كي تثبت عدم صلاحية مبدأ نيكسون في التعامل مع هذه التطورات السياسية وبضرورة البحث عن أطار سياسي جديد يزيد من تواجد القوة العسكرية الامريكية في الخليج العربي.

قدّم نيكسون استقالته من منصبه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية في التاسع من شهر آب 1974 وأعلن جيرالد فورد نائب نيكسون رئيساً للولايات المتحدة بشكل رسمي للفترة المتبقية من حكم نيكسون والمقررة بثلاث سنوات تنتهي ك2/ 1979.[55]

وفي 23 ايلول عام 1974 أطلق فورد تصريحاته التي تضمنت تهديدات عنيفة بعقاب الدول المنتجة للبترول في حال رغبتها في تكرار ما فعلتهُ في موضوع الحظر النفطي عام 1973[56].

استمر تطور العلاقات الامريكية الخليجية بشكل عام، ولكن العراق شذّ عن هذه القاعدة من خلال رفضه سياسة الولايات المتحدة الامريكية الهادفة للتواجد العسكري الكثيف في الخليج العربي والتداخل في الشؤون الداخلية لدولة والهيمنة على الثروات النفطية[57].

يشهد النظام الاقليمي العربي بداية عقد الثمانيات ضعفاً واضحاً من خلال الموقف تجاه الحرب العراقية الايرانية بين مؤيد للعراق ومؤيد لايران وكذلك اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل في عام 1979 والاحتلال السوفيتي لافغانستان في ذات العام.

فالثورة الايرانية والحرب العراقية–الايرانية والاضطراب الذي أهاب النظام العربي الاقليمي قد شكّلت جميعاً تحديات خطيرة دفعت بدول الخليج العربي في التحرك نحو محاولة تشكيل تعاون دفاعي وامني منظم في أطار مجلس التعاون الخليجي[58].

لم تشهد اية فترة من فترات حكم رؤساء الولايات المتحدة الامريكية تهديداً حقيقياً لمصالحها في الخليج العربي مثلما شهدت الفترة الرئاسية لجيمي كارتر الممتده من 1977– 1981م ،

([55]) John A. Garraty, Robert A, Mc Caughey, The American Nation; A History of The United states, pp, 921.

([56]) Richard cottam, " US policy in the middle East", research in the united states And the middle East,Edited by: Hooshang Amir Ahmadi (new york: stat university of new york press, 1993), p. 58.

([57]) جريدة الجمهورية (الرسمية)، بغداد، 1975/2/25.

(58) Anton Hyman, " Security Construction the Gulf states conflict studies," The institute for the study conflict, 1986, No. 188, p. 4.

حيث عصفت احداث جسام –سالفة الذك– باستقرار منطقة الخليج العربي وعرّضت المصالح الحيوية الامريكية فيها للخطر الشديد، أذ ظهر تحولُ في طبيعة وشكل سياسة أمريكيا تجاه هذه المنطقة، تمثل في اعلانها الرسمي عن امكانية تدخلها العسكري في منطقة الخليج العربي أذا ما تعرضت لاي عدوان داخلي أو خارجي يكون من شأنه تهديد مصالحها بها، فيما سمي بمبدأ كارتر[59]. في اوائل 1980، وعلى حد تعبير زبيغنيو بريزنسكي مستشار الرئيس كارتر للامن القومي الامريكي حبن قال: "تمثل المنطقة المركزية الثالثة أو الحد الاستراتيجي المركزي الثالث ذو الاهمية الحيوية في استقراره المحلي، وتمثل دوله مع بعضها البعض منطقة من العالم مهمة جداً من التاحية الستراتيجية والاقتصادية"[60].

دفع الاهتمام الامريكي المتزايد في منطقة الخليج العربي وتهديدهم باستعمال القوة للحفاظ على مصالحهم الرئيس السوفيتي بريجنيف في تشرين الثاني 1980 في الهند اذ قدم مبادرته للألتزام بخمسة مباديء:–

- عدم استخدام القوة ضد دول الخليج العربي.
- عدم السماح باقامة قواعد عسكرية أجنبية في منطقة الخليج العربي وجزيرة ويغوغارسيا.
- احترام مباديء دول عدم الانحياز.
- عدم جر دول المنطقة الى تكتلات عسكرية تشارك فيها الدول الكبرى.
- احترام حق السيادة لدول الخليج العربي[61].

وتستطيع القول ان هذه المبادرة لم تؤثر في التوجيهات الامريكية في الخليج العربي حيث ستثبت الاحداث اللاحقة التوسع الواضح في التواجد الامريكي في منطقة الخليج العربي وانحسار الدور السوفيتي في الساحة السياسة في الخليج العربي بشكل شبه تام.

([59]) مبدأ كارتر: صدر في كانون الثاني 1980 والذي شرّع أول لجوء امريكي مباشر لاستخدام القوة في المنطقة: ينظر: عبد الجليل زيد المرهون، الخليج ونذر الحرب الرابعة، مجلة المستقبل العربي، نيسان 2007، العدد 338، ص26.

([60]) مجلة الحوادث، لندن، 10/23/ 1981.

([61]) محمد السعيد أدريس، مبادرة بريجنيف الخليجية والصراع الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد 64، نيسان 1981، ص170–173.

ويبدو واضحاً التناقض في التصورات التي قدّمها السياسيون الاميركيون حول الثورة الاسلامية في ايران عام 1979م وذلك من خلال تصريح للرئيس الامريكي كارتر في اوائل عام 1978 عندما كان مجتمعاً مع زعماء فرنسا وبريطانيا واليابان والمانيا الغربية في مدينة كواديلوب على ضرورة استبدال الشاه شخص اكثر ملائمة لمتطلبات التيارات الجديدة والتي تتمثل في التيارات القومية ذات التوجه الديني،[62]في حين صرح كيسنجر بعد قيام الثورة الايرانية عام 1979 بضرورة متابعة التوجهات الخاصة لهذا النظام الجديد حيث قال: " اذا أظهر النظام الايراني الجديد ميلاً نحو الاتحاد السوفيتي، فان توازن القوى سيختل ويميل لمصلحة هذا الاتحاد بصورة مستمرة[63].

وتأتي كذلك تصريحات جورج بول وكيل وزارة الخارجية الامريكية التي حذرت من النظام الايراني الجديد حين قال: " ان الشاه شيطان نعرفه بينما لانعرف الشيطان الذي سيخلفهُ"[64].

وفي 1978/11/12 بعث السفير الامريكي في طهران وليام سوليفان ببرقية لواشنطن اوضح فيها ان ايام الشاه في ايران اصبحت محدودة ومن الضروري الآن البحث عن بديل له[65].

واستمر الاهتمام الامريكي بدول الخليج العربي بعد عام1980 أذ استلم كارتر سُدّة الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ومن خلال نصيحة وزارة الدفاع الامريكية له بضرورة تشكيل وتعبئة قوات التدخل السريع مع تعزيز القدرات الهجومية العسكرية الامريكية للقيام بحل اي نزاع يحدث بين دول المنطقة وكذلك تحديث القواعد الامريكية المجاورة لمنطقة الخليج العربي والتأكيد على دعوة حلفاء الولايات المتحدة للمشاركة في هذه الواجبات والمهام العسكرية الجديدة او بُرِّرت فكرة انشاء هذه القوة مجموعة من الاسباب من أهمها:

1- تصاعد التدخل السوفيتي في المنطقة.

2- تحول منطقة الخليج الى مركز الجذب الرئيسي في حركات الصراع الدولي.

([62]) محمود علي الداود، انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على مستقبل الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي، بحيث ضمن بحوث ندوة مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك، البصرة، جامعة البصرة، 1981، المجلد الاول، ص72.

([63]) آرش بوهموند وآخرون، التقاطع الجيوبولتيكي الايراني الامريكي، مجلة شؤون الاوسط، العدد 84، حزيران 1999، ص43.

([64]) أسيمة جانو، التاج الايراني، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1987، ط1، ص193.

([65]) كمال مجيد، النفط والاكراد، دراما العلاقات الايرانية الكويتية، لندن، دار الحكمة، 1977، ط2، ص58.

3- ضعف دول الخليج العربي وعدم قدرتها على المقاومة .
4- فراغ القوى الناجم عن سقوط نظام الشاه في ايران[66].

وبتزايد الاهتمام الامريكي بدول الخليج العربي زاد بذلك تفعيل قوات التدخل السريع، حيث لم تكتفي هذه القوات بالمناورات العسكرية وبناء القواعد بل تعدّاه باقامة استعراضات عسكرية كبيرة في عام 1980 سُمِّيَت (النجم الساطع) واخرى في عام 1982 عُرفت بأسم (النمر المتعب) وعُدّت هذه الاستعراضات العسكرية بمثابة تدريبات حقيقية لقوات التدخل السريع، ومن خلالها حققت الولايات المتحدة الامريكية الاهداف التالية:-

1- كسر الحاجز النفسي ومحو الشعور المعادي للولايات المتحدة لدى دول المنطقة.
2- معرفة المستويات والقدرات الحقيقية لجيوش دول المنطقة.
3- التغطية على الاهداف الحقيقية الامريكية، والتي تقوم بهذه المناورات من اجلها.
4- اختيار مدى كفاءة التعاون العسكري المشترك بينها وبين حلفائها.
5- أهتمام دول غرب اوربا في هذا التواجد العسكري، كي لاتبدو وحيدة في هذه المنطقة.
6- معرفة نقاط القوة والضعف في المواقف القادمة المحتملة.
7- التكشير عن أنيابها واستعراض قوتها امام دول المنطقة.
8- التهديد غير المباشر للقوات السوفيتية المتواجدة حول المنطقة[67].

وامتازت السياسة الامريكية خلال فترة حكم كارتر بالدعوة للترويج لقيام تحالفات واستخدام قواعد عسكرية وتمثلت هذه السياسة في الاجراءات التالية:-

---

([66]) امين هويدي، مصدر سابق، ص70 وينظر: اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية الدولية في عالم متغير، قضايا ومشكلات، الكويت، كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، 1983، ص30 وينظر: عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، آلياته- اهدافه المعلنة- علاقاته بالمنظمات الاقليمية والدولية، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1995، ص57.

([67]) ينظر: هيثم الكيلاني، عملية هجومية امريكية محتملة على ارض نفطية عربية، مجلة الفكر العسكري، العدد الرابع. ت1، 1980 دمشق، ص99-100.

1- زيادة ميزانية الدفاع الامريكية بشكل فعلي.

2- تقوية القدرة العسكرية الامريكية لقوات التدخل السريع.

3- زيادة حجم التواجد الامريكي العسكري في المحيط الهندي.

4- العمل على التوصل الى صيغة دفاعية مشتركة بين جميع دول المنطقة[68].

اما سياسة كارتر تجاه دول الخليج العربي فقد عابها:-

1- وُصِفت بانها أسوأ من سيئة وانها تكيل بمكيالين في تعاملها مع المنطقة واسرائيل، مثال ذلك ان أدارة كارتر باعت طائرات مقاتلة طراز F15 لاسرائيل بسعر 26 مليون دولار بينما باعت نفس العدد ونفس النوعية للمملكة العربية السعودية بـ 41 مليون دولار[69].

2- وُصِفت سياسة كارتر من قبل السياسي الزنجي الامريكي جيسي جاكسون لقائه امير الكويت في شباط/ 1980 بانها سياسة فاشلة ويجب عليها ان تكون اكثر انسانية والتي بسببها تخشى الشعوب امريكا[70].

([68]) محمد رشيد الفيل، مصدر سابق، ص109.

([69]) جريدة القبس، الكويت، 1978/7/7.

([70]) جريدة القبس، الكويت، 1980/2/6.

الخاتمة :

تتعاظم يوما بعد يوم المخاوف والقلق من تفاعل التحديات والمخاطر التي تهدد آمن الخليج العربي .. وينتاب الكثيرون في العالم شعور بعدم الراحة والاطمئنان على مستقبل استقرار الخليج لاسباب كثيرة ، يتقدمها الاعتبار الستراتيجي المتعلق بمستقبل تدفق النفط والغاز عبر الخليج الى كافة انحاء العالم .

لقد شهدت منطقة الخليج نتيجة الاهمية المتعاظمة لها ، عدة حروب ونزاعات خلال الثمانينيات والتسعينيات عكست تباينا واضحا ومعقدا في مصالح الاطراف المعنية بامن تلك المنطقة وهو ما يعني صعوبة ايجاد صيغة موحدة لأمن الخليج .. فواشنطن ترى ان الصيغة الملائمة لحفظ امن المنطقة تتحدد بالاساس بالوجود العسكري المباشر ، وهو ما تعكسه الاتفاقيات الامنية الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج العربي وترجع امريكا السبب في ذلك الى ان اختلالا ستراتيجيا قد حصل بعد خروج العراق من المعادلة الامنية في اعقاب الاحتلال الامريكي للعراق وما ترتب على ذلك من تداعيات داخلية وخارجية ، وترى اوساط سياسية امريكية ان الرؤية الامريكية للموقف في الخليج العربي لا تتوقف عند حماية منابع النفط وخطوط امدادات النفط ومعالجة الخلل في التوازن الستراتيجي بعد خروج العراق من المعادلة الامنية بين ضفتي الخليج .. بل ان الوجود الامريكي في الخليج يعطي الولايات المتحدة الامريكية المزيد من المرونة في الحرب على الارهاب سواء على مستوى الشرق الاوسط ام على مستوى العالم وقد برهنت الاحداث وتطوراتها اللاحقة سواء في العراق ام اليمن ام عموم شبه الجزيرة ، ان الوجود الامريكي في الخليج امر حيوي للغاية للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها ، بما يتيح لها ذلك من التدخل في مناطق عديدة من العالم .

نستنتج من ما تقدم في مضمون البحث أن للولايات المتحدة اهتمامات إستراتيجية في الخليج منذ ما يزيد على نصف قرن،حيث عملت على منع وقوع مضيق هرمز ومصادر النفط في يد قوى غير صديقة،كما عملت وحلفاءها على الحصول على النفط بأسعار معتدلة،وعلى حفظ سيادة دول المجلس واستقلالها.

الهوامش

1- رسل. هـ فيفيلد، ج أنتزل بيرسي، الجيوبولتيكا، (القاهرة، الكرنك للنشر، د. ت)، ترجمة يوسف مجلي ولويس اسكندر، ص11.

2- جريدة القبس الكويتية، محمد عبد الغني سعودي، دراسة بمناسبة قيام مجلس التعاون الخليج العربية، 1981/2/17 .

3- عبد الله يوسف الغنيم، منافذ العراق البحرية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط1، 1994، ص27.

4- جون بولوك، الخليج، لندن، مطبوعات دهام موسى 1988، ترجمة دهام موسى، ص1.

5- انور مهدي صالح وصبري فارس الهيتي، جغرافية الخليج العربي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1986، ص1.

6- محمد عبد الغني سعودي، الخليج بين مستويات الوحدة وصراع القوى الاعظم، دراسة اقتصادية سياسية، مجلة درات الخليج والجزيرة العربية، العدد 20، تشرين الاول 1979 جامعة الكويت، ص13-14.

7- عبد الخالق عبد الله، العلات العربية الخليجية، مجلة المستقبل العربي، العدد 205، آذار 1996، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص4.

8- ينظر: بكر مصباح تنيّره، التطور الاستراتيجي لصراع القوى العظمى واثره على امن الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 46، نيسان 1986، جامعة الكويت، ص75.
9- محمد احمد آل حامد، امن الخليج وانعكاساته على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 1997، سلسلة محاضرات رقم 16، ص2.
10- خالد محي الدين الرادعي، هموم الخليج العربي، مجلة المعرفة، العدد 153، 1940، دمشق، ص174.
11- يُنظر: جيمس فيزجرف، الجغرافيا والسيادة العالمية، (القاهرة، النهضة المصرية، 1956)، ترجمة علي رفاعة الانصاري و محمد عبد المنعم الشرقاوي، ص296.
12- محمد عز العرب، تجدد القيادة وازمة التنمية السياسية في البحرين، ورقة قُدمت الى النخبة السياسية في العالم العربي، اعمال المؤتمر الثالث للباحثين الشباب، القاهرة، من 11–13 تشرين 1 1995 ، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996، ص3.
13- احمد سيد احمد، السياسة الخارجية القطرية، ورقة قدمت الى اعمال المؤتمر السنوي الثامن للباحثين الشباب الذي نظمته جامعة القاهرة، مايس 2000، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 2000، ص2–3.
14- محمد رشيد الفيل، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي،(الكويت، ذات السلاسل، 1988م)، ص127.
15- عبد الملك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، الكويت، كاظمة للنشر، 1982، ص55.
16- يحيى حلمي رجب، امن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية، (القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 1997)، ج2، ط1، ص15.
17- آمال السبكي، تاريخ ايران السياسي، بين ثورتين (1906–1979) – (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، 1999)،ت، سلسلة عالم المعرفة رقم 250، ص101.
18- محمد غانم الرميحي، النفط والعلاقات الدولية – وجهة نظر عربية – الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، 1982، سلسلة عالم المعرفة، رقم 52، ص236.
19- عبد الخالق عبد الله، مصدر سابق، ص19.

20- الطيب البكوش، الخليج بين الهيمنة والارتزاق، تونس، 1991، ص219.

21- يزيد صايغ، أزمة الخليج واخفاق النظام الاقليمي العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 149، حزيران 1991، بيروت، ص12.

22- عبد الجليل مرهون، المفهوم الامني للنظام الخليجي وعقدة العلاقات العربية الايرانية، مجلة شؤون الاوسط، العدد 50، آذار 1996، بيروت، ص50.

23- هارولد براون، حماية المصالح الامريكية في الخليج العربي، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، د. ت، السلسلة الخاصة رقم 70، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ص26.

24- هارولد أ. ج. سوندرز، العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية بحث منشور في كتاب (العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي)، مركز دراسات الخليج العربي، شعبة الدراسات السياسية والستراتيجية، جامعة البصرة، السلسلة الخاصة رقم 70، 1983، ترجمة هاشم كاطع لازم، ص20.

25- عبد الخالق عبد الله، النفط والنظام الاقليمي الخليجي، مجلة المستقبل العربي، العدد 181، آذار 1994، بيروت، ص22.

26- Seth Tillman, The united states in the middle East interests and obstactes,Blooming ton: Indian University press, 1982, p.51.

27- عبد القادر محمد فهمي، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الاقليمية – دراسة تحليلية لصراع قطبي القوة الدوليتين ودورهما في صراعات العالم الثالث – انموذج الدراسة: الحرب العراقية الايرانية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص269.

28- خالد محمد القاسمي، الخليج العربي في السياسة الدولية، قضايا ومشكلات، الكويت، دار الشرع للنشر، 1986، ص172؛ بكر مصباح تنيرة، مصدر سابق، ص83.

29- عبد الله الاشعل، دراسة وتحليل كتاب أمين نخلة (الولايات المتحدة والعربية السعودية)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 13، كانون 2، 1978، الكويت، ص97.

30- John Badeau,The American Approach to the arab world,(New yourk: Harper and Row, 1968), p. 15.

31- محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1986، ص42.

32- مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي 1833-1992، ط1، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1995،ص58.

33- ينظر: محمد السعيد أدريس، النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، ط1، بيروت، 2000، ص38-43.

34- محمد خالد الازعر، السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية، توازنات ما بعد حرب الخليج، مجلة مستقبل العالم الاسلامي، العدد السابع، صيف 1992، مالطة، ص47.

35- ينظر: هانزجي-مورجنتاو، السياسة بين الامم، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965، ترجمة خيري حماد، ج1، ص68.

36- فواز جرجيس، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العرب، كيف تصنع؟ ومن يصفها؟ بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ط1، ص13.

37- محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية الايرانية 1921-1971، الكويت، ذات السلاسل، 1985، ص51.

38- عبد الجليل مرهون، الامن في الخليج، حركة التفاعلات الاقليمية، مجلة شؤون الاوسط، العدد 40، نيسان 1995، ص39.

39- Anthony. H. Codesman, The Gulf and the search for strategic stability, p, 160-161.

40- امين هويدي، لعبة الامم في الشرق الاوسط، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1990، ط2،ص86.

41- U. S Naval institute Presidency, vol. 3, November 1977, Washington, p. 24.

42- ينظر فتحي العفيفي، الخليج العربي، النزاعات السياسية وحروب التغيير الاستراتيجي، القاهرة، مركز الاهرام للنشر، ط1، 2003، ص98-99.

43- محمد عصفور، أزمة الخليج وكارثة الشرعية في العصر الامريكي، القاهرة، دار القاريء العربي، 1991، ط1، ص143.

44- H. Brandon, The Retreat of American power, (new york, 1973), p40.

45- مايكل أ. بالمر، مصدر سابق، ص91.

46- أدوارد ريس، التوسع الامريكي في الخليج العربي، موسكو، دار التقدم، ترجمة موفق الدليمي، 1989، ص126.

47- جوزيف سيسكو: كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط في عهد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون.

48- American foreign Relation 1972: Adocumentary Record, (new york: new york university press, 1976), Document no: 39,pp, 222-223.

49- American Foreign Paicy 1972: Document no: 39, pp-224-228.

50- نصير عازوري، ازمة الطاقة في الولايات المتحدة والنفط العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الاول، ك2 1975، جامعة الكويت، ص77.\

51- نصير عازوري، المصدر السابق،ص77.

52- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة 1990–1991، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1991، ص372.

53- Sirriyeh Hussein, us policy in the Gulf 1968: 1977, ftermath of British witndrawal, (London: Ithaca press, 1984), p. 94.

54- عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المركز العربي الجديد للطباعة والنشر، ط1، 1992، ص98–100.

55- John A. Garraty, Robert A, Mc Caughey, The American Nation; A History of The United states, pp, 921.

56- Richard cottam, " US policy in the middle East", research in the united states And the middle East,Edited by: Hooshang Amir Ahmadi (new york: stat university of new york press, 1993), p. 58.

57- جريدة الجمهورية (الرسمية)، بغداد، 1975/2/25.

58- Anton Hyman, " Security Construction the Gulf states conflict studies," The institute for the study conflict, 1986, No. 188, p. 4.

59- مبدأ كارتر: صدر في كانون الثاني 1980 والذي شرّع أول لجوء امريكي مباشر لاستخدام القوة في المنطقة: ينظر: عبد الجليل زيد المرهون، الخليج ونذر الحرب الرابعة، مجلة المستقبل العربي، نيسان 2007، العدد 338، ص26.

60- مجلة الحوادث، لندن، 10/23/ 1981.

61- محمد السعيد أدريس، مبادرة بريجنيف الخليجية والصراع الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد 64، نيسان 1981، ص170–173.

62- محمود علي الداود، انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على مستقبل الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي، بحيث ضمن بحوث ندوة مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك، البصرة، جامعة البصرة، 1981، المجلد الاول، ص72.

63- آرش بوهموند وآخرون، التقاطع الجيوبولتيكي الايراني الامريكي، مجلة شؤون الاوسط، العدد 84، حزيران 1999، ص43.

64- أسيمة جانو، التاج الايراني، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1987، ط1، ص193.

65- كمال مجيد، النفط والاكراد، دراما العلاقات الايرانية الكويتية، لندن، دار الحكمة، 1977، ط2، ص58.

66- امين هويدي، مصدر سابق، ص70 وينظر: اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية الدولية في عالم متغير، قضايا ومشكلات، الكويت، كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، 1983، ص30 وينظر: عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، آلياته– اهدافه المعلنة– علاقاته بالمنظمات الاقليمية والدولية، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1995، ص57.

67- ينظر: هيثم الكيلاني، عملية هجومية امريكية محتملة على ارض نفطية عربية، مجلة الفكر العسكري، العدد الرابع. ت1، 1980 دمشق، ص99–100.

68- محمد رشيد الفيل، مصدر سابق، ص109.

69- جريدة القبس، الكويت، 1978/7/7.

70- جريدة القبس، الكويت، 1980/2/6.